



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التاريخ ينظم  
مساهمة:



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فرقة بحث Prfu أعلام الحضنة والذاكرة الوطنية بجامعة المسيلة  
مخبر الدراسات التاريخية والسوسيولوجية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بجامعة المسيلة  
فرقة بحث Prfu التراث المادي في أقاليم توات والأهقار - مخبر التراث - جامعة متنفاست  
الملتقى الدولي الثالث (هجين) حضوري و عن بعد (تقنية: Google meet )  
الموسم بـ:

"العمران والعمارنة الريفية والصحراوية بالجزائر "سبل الحفاظ عليها وآليات تأهيلها السياحي والثقافي".

يومي 29-30 آפרيل 2024م

## شهادة المشاركة

يشهد السيد رئيس الملتقى الدولي الثالث، والسيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
أن الدكتور عاشور قويدر من جامعة مسيلة، قد شارك في فعاليات الملتقى الدولي الثالث، بمداخلة موسومة بـ  
زاوية الهمام ومحاكاة التاريخ: منارة علم وقلعة جهاد وقطب سياحي ديني.



الماء متسير عمادة كلية بوضياف المسيلة  
العلوم الإنسانية والاجتماعية

حساب مختار

رئيس قسم التاريخ:

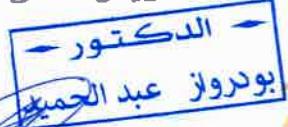


د. توفيق

رئيس قسم التاريخ

التاريخ

رئيس الملتقى الدولي:

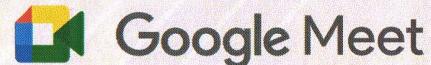


- الدكتور -  
بودروا عبد العليم

ابراهيم عبد المالك

## المؤتمر المُنظَّم بمساهمة:

فرقة بحث Prfu أعلام الحضنة والذاكرة الوطنية، مخبر الدراسات التاريخية والسوسيولوجية للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية  
وفرقة بحث Prfu التراث المادي في أقاليم توات والأهقار، مخبر التراث - جامعة تمنغاست  
الملتقى الدولي الثالث (هجين) حضوري و عن بعد بتقنية :



الموسوم بـ :

## العمارة الريفية والصدراوية بالجزائر "سبل الحفاظ عليها وآليات تأهيلها السياحي والثقافي"

يومي 29-30 أفريل 2024

رئيس اللجنة التنظيمية، الدكتور، قوادري النذير

رئيس اللجنة العلمية، الأستاذ الدكتور، محمد موشموش

رئيس الملتقى، الدكتور، عبد الحميد بودرواز

### الديباجة :

تزرع الجزائر ك مجال حضاري و انساني بمجموعة هامة من المعالم الأثرية و الفضاءات العمارية التي أبرزت المساهمة الفعالة للعنصر البشري في التراث العالمي، وذلك من خلال مجموعة معتبرة من المعالم والمواقع الأثرية والتراثية ذات التصنيف العالمي والوطني، و المحلية كذلك؛ فغالبية هذه المواقع والمعالم الأثرية المغمورة تحتاج إلى جهود الباحثين في الآثار والتاريخ والعمارة والسياحة، من أجل إماتة اللثام عنها و التعريف بها، والبحث في دلالات أماكنها، ومعرفة الإنتاج الحضاري في هذه البيئات المختلفة من وطنناالجزائر، بما تمثله من مرآة عاكسة ووجه صادق ل מהية و خاصية الهوية الوطنية الجزائرية

ولا يقتصر الاهتمام في هذا المقام بما هو تارخي و عمراني و معماري فقط ، بل يجب أن يتعداه إلى الاهتمام الفعلي بصيانة و ترميم هذه المواقع الأثرية، والمحافظة عليها، من أجل تأهيلها واستغلالها من جديد، وتفعيتها في السياحة الثقافية، التي هي بدورها تحتاج إلى اهتمام كبير، لما لها أهمية في تحريك عجلة التنمية المحلية والاقتصاد الوطني

# برنامـج الـيـوم الأول من الملتقـى الدولـي 29ـيـولـي 2024مـ

## قـاعة المـحاضـرات المـلـتـقة عـبـد الـحـمـيد

### كـلـيـة الـعـلـوم الـإـنسـانـيـة وـالـاجـتـاحـيـة

الوقت	افتتاحية الملتقى	الرقم
9:10-9:05	تلـوة عـطـرة، لـآيات بـيـنـات مـنـ القرآن الـكـرـيم. دـ. عـبـد الـمـالـك بـوـقـزـوـلـة	01
9:15-9:10	الـسـلام الـوطـنـي الـجـزـائـري.	02
9:20-9:15	كلـمة رـئـيس الملـتقـى دـ. بـوـدـروـاـز عـبـد الـحـمـيد	03
9:25-9:20	كلـمة السـيـد رـئـيس قـسم التـارـيخ دـ. بـوـقـزـوـلـة عـبـد الـمـالـك	04
9:30-9:25	كلـمة السـيـد عـمـيد كـلـيـة الـعـلـوم الـإـنسـانـيـة وـالـاجـتـاحـيـة أـ.ـدـ. مـخـتـارـرـاحـاب	05
9:45-9:30	كلـمة السـيـد مدـيرـجـاـة أـ.ـدـ. عـمـارـبـودـلاـعـة، وـالـاعـلان عـنـ الـافـتـاحـ الرـسـيـعـ لـفـعـالـيـاتـ الملـتقـى	06

#### رئيسـةـ الجـلـسـةـ الحـضـورـيـةـ الأولىـ الدـكـتوـرـ التـذـيرـقـوـادـرـيـةـ

الوقت	عنوان المداخلة	الاسم واللقب	الرقم
10:00-9:45	أـهمـيـةـ الـعـمـرـانـ وـالـعـمـارـةـ فـيـ تـفـعـيلـ السـيـاحـةـ الـرـيفـيـةـ "ـالـقـرـىـ التـقـليـدـيـةـ نـمـوذـجـاـ".	أـ.ـدـ. عـبـدـ الـكـرـيمـ عـزـوقـ،ـ مـعـهـدـ الـأـثـارـ،ـ جـامـعـةـ الـجـزـائـرـ 2ـ.	01
10:10-10:00	قرـيـةـ الـقـلـيـعـةـ بـيـنـ بـوـعـرـيـجـ -ـ الـمـظـهـرـ الـأـثـريـ وـالـمـقـومـاتـ السـيـاحـيـةـ.	دـ/ـعـبـدـ الـحـمـيدـ بـوـدـروـاـزـ،ـ جـامـعـةـ مـحـمـدـ بـوـضـيـافـ الـمـسـيـلـةـ.	02
10:20-10:10	مـقـارـنـةـ بـيـنـ الـمـسـكـنـ الـرـيفـيـ وـالـصـحـراـويـ وـالـمـسـكـنـ فـيـ الـبـيـنـةـ الـحـضـرـيـةـ،ـ درـاسـةـ نـمـوذـجـيـةـ.	دـ/ـعـبـدـ الـمـالـكـ بـوـقـزـوـلـةـ،ـ جـامـعـةـ الـمـسـيـلـةـ أـ.ـدـ.ـمـوـشـمـوـشـ مـحـمـدـ جـامـعـةـ الـمـسـيـلـةـ	03
10:40-10:30	مـديـنـةـ وـارـجـانـ فـيـ الـمـصـادـرـ الـجـفـرـافـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ خـلـالـ الـعـصـرـ الـوـسـيـطـ درـاسـةـ نـقـدـيـةـ.	دـ/ـطـارـقـ بـنـ زـاوـيـ،ـ جـامـعـةـ مـحـمـدـ بـوـضـيـافـ الـمـسـيـلـةـ.	04
10:50-10:40	تـنوـعـ الصـنـاعـاتـ النـسـيجـيـةـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـرـيفـيـةـ بـالـجـزـائـرـ -ـ الزـارـيـ المـحـفـوظـ بـمـتـحـفـ الـأـثـارـ الـجـزـائـرـ.	دـ/ـمـحـمـدـ رـافـعـ،ـ الـمـتـحـفـ الـوـطـنـيـ لـلـأـثـارـ الـقـدـيـمـةـ وـالـفـنـونـ الـإـسـلـامـيـةـ.	05
11:00-10:50	الـرـقـمـةـ مـفـهـومـهاـ،ـ وـأـلـيـاهـاـ فـيـ اـسـتـدـامـةـ التـرـاثـ الـعـمـرـانـيـ وـالـمـعـمـاريـ.	دـةـ/ـزـيـدـانـيـ حـلـيمـةـ،ـ جـامـعـةـ الـمـسـيـلـةـ أـ.ـدـ.ـفـلـوـسـيـةـ لـحـسـنـ،ـ جـامـعـةـ الـمـسـيـلـةـ	06

**برهان الجلسة الحضورية الثانية الدكتور عبد الملك بوقزولة**

التوقيت	عنوان المداخلة	الاسم واللقب	الرقم
11:20-11:10	المساكن الكهفية بالجزائر: دراسة لنماذج من قرية حمو ومنطقة المعاضيد ولاية المسيلة	د/ النذير قوادرة، جامعة محمد بوضياف المسيلة.	01
11:40-11:30	العمان الريفي في فحص مدينة الجزائر وأوطانها خلال العهد العثماني - من خلال بعض المصادر الأجنبية -	د/ فاتح بلعمري، جامعة محمد بوضياف المسيلة.	02
12:00-11:50	التراث المخطوط في الخزائن الخاصة في إقليم توات دراسة لسبيل وآليات استثمار سياحة العمران الصحراوي.	د/ إسماعيل برकات جامعة المسيلة. - ط.د/ طرهيبة صباح جامعة المسيلة	03
12:10-12:00	مكتبة زاوية الهمام القاسمية ببوسعادة: البناء المعماري والرصيد الأرشيفي.	د/ عباس فتحي، جامعة المسيلة. - د/ بلال كشيدة، جامعة المسيلة.	04
12:30-12:20	المواسم الزراعية وظاهرة التعاون والتكافل الاجتماعي عند أهالي تيغورارين خلال القرن 19م (قراءة في المؤشرات والحيثيات).	د/ نورالدين بن تيشة، جامعة أدرار	05
12:40-12:30	إستراتيجية تطوير السياحة الثقافية في الصحراء الجزائرية (في عصر الذكاء الاصطناعي).	ط.د/ بورزق وردة، جامعة البويرة. أ.د/ مصطفى سعدياوي، جامعة البويرة.	06
12:50-12:40	دور التراث والتكنولوجيا في تعزيز السياحة الثقافية في المناطق النائية	ط.د/ ريم صياد، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2- د/ مفتاح عثمان، معهد الآثار جامعة الجزائر	06

FACULTY OF HUMANITIES  
AND SOCIAL SCIENCES

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

**مناقشة مفتوحة: 13:30-12:15**

# برنامج المداخلات عن بعد عبر تقنية قوقل ميت :



## رابط الورشة الأولى :

<https://meet.google.com/nbg-frdk-vsn?hs=122&authuser=0>

الرقم	الاسم واللقب	العنوان المسيلة	الوقت
01	أ. د / لهلاي سلوى - جامعة سطيف 2.	المنازل في ميزاب: دراسة تاريخية من خلال كتاب: La civilisation urbaine au Mzab Ghardaïa Marcel mercier mystérieuse(1932) مؤلفه:	9:40-9:30
02	أ. د / لهلاي إسعد - جامعة سطيف 2.	القصور الصحراوية الأثرية: مقومات بيئية مستدامة وفرص التثمين – قصر عين ماضي أنموذجا-	9:50-9:40
03	د/ نعناعة توامة، المركز الجامعي آفلو.	العمارة الدينية بالقصور الصحراوية– المسجد العتيق بولاية بني عباس أنموذجا-	10:00-9:50
04	د/ رزوق نعيمة، جامعة البليدة 2.	قصور مدينة غرداية الأثرية "قصور وادي ميزاب أنموذجا".	10:10-10:00
05	د/ يامن بلمرداسي، جامعة باتنة 1-أ. د/ صلاحية عشي، جامعة باتنة 1.	التنمية السياحية المستدامة في المحفيات الطبيعية.	10:20-10:10
06	د/ الصالح بن سالم، جامعة برج بوعريريج.	زوايا المنطقة الجنوبية ببرج بوعريريج، دراسة أثرية تاريخية.	10:30-10:20
07	د/ جمال الدين عمراوي، جامعة برج بوعريريج.	العمارة الريفية الدينية في ولاية برج بوعريريج، زاوية سيدي عبد القادر الجيلاني بتفرق دراسة تاريخية.	10:40-10:30
08	د/ بوشامة وهيبة، المدرسة العليا للأساتذة بوزيرعة. د/ مخلوف رانية، المدرسة العليا للأساتذة بوزيرعة.	رهانات وتحديات التنمية السياحية في ولاية أدرار-الجزائر-	10:50-10:40
09	د/ عبد الرحيم جيد، جامعة قسنطينة 02.	نظم المعلومات الجغرافية مقاربة في تطوير وتفعيل السياحة الصحراوية.	11:00-10:50
10	آة/ حجاج نجاة، جامعة تيارت - دة/ سليماني شريفة، جامعة تيارت.	دور نظم المعلومات الجغرافية في تتبع حالة القصور الصحراوية –منطقة توات نموذجا-	11:10-11:00
11	د/ حمزة عبد الكريم، جامعة أدرار.	القصور والبواقي باقليم توات بين القرن 14 و 19م (القصر الخالي بتازولت نموذجاً).	11:20-11:10
12	د/ محمد حناي، جامعة الوادي.	العمارة الصحراوية الجزائرية وأثرها في تشكيل مشهدية حضارة إبان الحقبة الوسيطية	11:30-11:20
13	أ. د/ حروز عبد الغني، جامعة المسيلة. الجزائر. د/ ماجدة الشرغ، جامعة طرابلس – ليبيا.	الحرف والصناعات التقليدية بمدينة أولف الصحراوية-صناعة الفخار والجلود أنموذجا-	12:15-12:00
14	د/ خروبي فتحية، جامعة قسنطينة 2.	أهمية العلاقات الاجتماعية داخل القصور الصحراوية.	15:40-15:30
15	د/ سامية بن قويدر، جامعة الجزائر 2.	سكان قصر بوسمنعون بالبيض في العهد العثماني.	15:50-15:40

16:00-15:50	ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ودوره في حفظ وتسير التراث المباني.	د/ زاهية خلافى، جامعة معسکر.	16
16:10-16:00	ملکية الأراضي الزراعية الريفية في المقاطعات الإفريقية (نوميديا، موريتانيا القيصرية، البروونصالية) نموذجا.	ط.د/ لحوش أمينة، جامعة تيارت.	17
16:20-16:10	رؤى واستراتيجيات لتسويق السياحة الريفية في الجزائر.	ط.د/ أمين مقيد، جامعة برج بوعريريج. ط.د/ فاطمة بن عية، المركز الجامعي أفلو.	18
16:30-16:20	الدباغة وصناعة الجلود في حاضرة تيديكلت خلال القرن 19م.	ط.د. محمد بن يحيان، جامعة تامنگست. د/ عبد الرحمن نواصر-جامعة تامنگست.	19
16:40-16:30	تفعيل السياحة الصحراوية في منطقة بسكرة.	ط.د/ بثينة كريوسة، جامعة بسكرة.	20
16:50-16:40	السلطة والمجتمع والنسيج العمراني لمنطقة تديكلت.	ط.د/ باحمد محمد، جامعة تامنگست -أ.د/ كديدة مبارك، جامعة تامنگست	21
17:00-16:50	الحفاظ على التراث المعماري كآلية لتفعيل السياحة الثقافية في المناطق الصحراوية.	ط.د/ بن دلاج محمد ملين، جامعة بشار.	22
17:10-17:00	النمط المعماري الدّفاعي بمنطقة توات (قصبة تاماسفت نموذجا).	ط.د/ مولاتي بن السيمحو، جامعة تامنگست.	23
17:20-17:10	العمارة والعمارة بين التقليد والحداثة في منطقة الهقار مطلع القرن 20م.	ط.د/ محمد ترمزي، جامعة تامنگست. د/ عبد الرحمن نواصر-جامعة تامنگست.	24
17:30-17:20	تأهيل مساكن القرى الريفية واستغلالها في خدمة السياحة الثقافية (قرى منطقه القبائل نموذجا).	ط.د/ أيت على ليدية، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2. د/ عثمان مفتاح. معهد الآثار، جامعة الجزائر 2.	25

## رابط الورشة الثانية :



<https://meet.google.com/czm-mwwwm-iao?hs=122&authuser=0>

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	التوقيت
01	د/ فاطمة دجاج، جامعة الأغواط.	قراءة نقدية للدراسات الأجنبية حول العمران الصحراوي بمنطقة الأغواط خلال القرن 19م.	9:40-9:30
02	أ.د/ عبد الله لا طرش، المركز الجامعي تندوف.	قصور توات؛ بعد اجتماعي وحضاري بديع.	9:50-9:40
03	د/ مراد بوهلال، مخبر التقنيات الحضرية والمحيط، جامعة المسيلة.	السكن الجماعي الاجتماعي في المناطق شبه الجافة بين البعد التخطيطي وسلوك المستعمل. دراسة حالة مدينة المسيلة.	10:00-9:50

10:10-10:00	العمارة القصورية الصحراوية بمنطقة الراي بين الاندثار وسبل المحافظة عليها.	د/ الطيب تكريم، جامعة باتنة 1- د/ بوجمعة أكرم، جامعة باتنة 1.	04
10:20-10:10	البدو والبادية بالغرب الأوسط من خلال النصوص الجغرافية وكتب الرحالة.	د/ الطاهر طبول، جامعة باتنة 1.	05
10:30-10:20	العمران في إقليم الحضنة من خلال المصادر الجغرافية (المسيلة وطينة وقلعة بنى حماد أنموذجا).	د/ صلاح الدين طبوبي، المديرية المطلية للأستاذة بوزريعة.	06
10:40-10:30	تغير صحراء الرمل في المغرب الأوسط بين العتمية الطبيعية والدلالة المكانية.	د/ سهيلة بوسهمش، جامعة الميسيلة.	07
10:50-10:40	الواقع السياحي لمدينة بسكرة أثناء فترة الاحتلال الفرنسي.	د/ شلبي شهززاد، جامعة بسكرة.	08
11:00-10:50	الرiff من المنظور العماني والمعماري، منطقة حوض الصومام أنموذجا دراسة حالة.	د/ بوizard فؤاد، جامعة قالمة _ د/ طويل العيدى، جامعة سطيف 2.	09
11:10-11:00	الأساليب المستخدمة للمحافظة على العمارة التقليدية الريفية بمنطقة بجاية - قرية القلعة أنموذجا-	ط.د/ عيدلي ليلية، معهد الآثار جامعة الجزائر 2. أ.د/ أرزقي بوخنوف، معهد الآثار جامعة الجزائر 2.	10
11:20-11:10	المعالم الأثرية والتاريخية بإقليم تيديكلت بين البقاء والزوال.	ط.د/ لمشعش ع عبد القادر، جامعة أدرار.	11
11:30-11:20	استغلال الذكاء الاصطناعي (AI) في تصوّر وترميم المباني الأثرية الريفية والصحراوية بالجزائر وترويجها ثقافياً وسياحياً عبر منصة رقمية.	ط. د/ عمارة خولة، جامعة الوادي _ أ. د/ عمار غرايسة، جامعة الوادي.	12
15:40-15:30	الأبعاد الحضارية للعمارة التقليدية بتوات خلال القرن التاسع عشر الميلادي	ط.د/ علي سعود، جامعة تامنفست.	13
15:50-15:40	البعد الحضاري للمسكن التقليدي بقصور تيديكلت.	ط.د/ الطاهر فيصل، جامعة تامنفست _ ط.د/ محمد ياسين كوني، جامعة تامنفست.	14
16:00-15:50	دراسة تنموية لرواية مدينة معسكر خلال الفترة العثمانية.	ط.د/ بلحبيب وفاء، جامعة سطيف 2 _ د/ زعابة عمر، جامعة معسكر.	15
16:10-16:00	عمارة وعمران المسكن التقليدي نماذج من التيديكلت الشرقية كإقليم من أقاليم توات.	ط.د/ أحمد زايد، جامعة تامنفست.	16
16:20-16:10	العمارة الصحراوية قصر تاغيت نموذجا.	ط.د/ سلسيل درنوني، جامعة بسكرة.	17
16:30-16:20	المناطق الأثرية الدينية بإقليم توات وأبعادها السياحية والثقافية.	ط.د/ درار عبد الرحمن، جامعة الأغواط _ أ.د/ علالي محمود، جامعة الأغواط.	18
16:40-16:30	المسكن التقليدي بمنطقة ماوكلان بسطيف (مساكن قرية لفرادة أنموذجا).	ط.د/ مروان دعاع، دة/ فهيمة رحال، جامعة قسنطينة 2.	19
16:50-16:40	الحرف والصنائع في منطقة تيديكلت الشرقية (عين صالح) خلال الق 19 مشتقات النخلة أنموذجا	ط.د/ حفاوي أحمد، جامعة تامنفست.	20
17:00-16:50	المباليا؛ المنازل المتنقلة لساكنة بلاد المغرب القديم.	ط.د/ حدة قادرى جامعة الجزائر 2 _ ط.د/ خولة بوشامة جامعة قسنطينة 2.	21
17:10-17:00	العمارة الإسلامية في تنظيط من خلال كتابات الدكتور محمد بن السوسي رحمة الله.	عبد الباسط الحمدي، جامعة تامنفست	22



# رابط الورشة الثالثة:

<https://meet.google.com/yvvn-yip>

مجمع بحوث  
التراث والفنون

التراث  
الإنسانية والتراث

جامعة  
أثر الموروث

التراث  
التراث والتاريخ

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	رئيس قسم	التوقيت
01	د/ علي بن بلة، معهد الآثار، جامعة الجزائر.2.	طرق التهوض بالتراث المادي واللامادي في المناطق الريفية والصحراوية في الجزائر من السياحة الثقافية.	التاريخ	9:40-9:30
02	د/ بن عطيا الله عبد الرحمن، جامعة تبسة. د. عبدالجليل أحمد، جامعة تبسة	آليات ترميم العمارة الطينية والحفاظ عليها من خلال نشاطات المركز الوظيفي للتراث الثقافي المبني بالطين في تيميمون.	التراث والتاريخ	9:50-9:40
03	د/ عبد النور غرينة، جامعة خنشلة. د/ مليكة قليل، جامعة خنشلة	قرى الأوراس الريفية والقصور الصحراوية، الرمزية الاجتماعية والدلائل التارخية إبان الاحتلال الفرنسي-مقاربة سوسيو أنثروبولوجية وثقافية.	التراث والتاريخ	10:00-9:50
04	د. زيغي مراد، جامعة المسيلة.	أهمية التراث العثماني في تشطيط السياحة الثقافية، المعاضيد، برج الغدير نموذجا.	التراث والتاريخ	10:10-10:00
05	د/ محمد ليزي، جامعة تيزى وزو.	تنمية السياحة المستدامة من خلال النهج القائم على المشاركة: دراسة حالة منطقة الساحل، قرية قبائلية.	التراث والتاريخ	10:20-10:10
06	د/ مجاني عزالدين، جامعة تيارت.	طبيعة العمارة والعمaran الصحراوي في الجزائر خلال الفترة الرومانية- دراسة نماذج.	التراث والتاريخ	10:30-10:20
07	د/ محمد قاوي، جامعة الأغواط.	الخصائص العثمانية والثقافية في إقليم توات-قصر ملوكة نموذجا-	التراث والتاريخ	10:40-10:30
08	د/ مريم سكافو، جامعة سعيدة.	الحرف والصناعات في أرياف تلمسان زمن الجواهير والأزمات.	التراث والتاريخ	10:50-10:40
09	د/ نورالدين الحمادو، جامعة أدرار.	العمارة الطوبية بقصور توات في اهتمامات المصادر التاريخية الفرنسية خلال القرنين 19/20 م.	التراث والتاريخ	11:00-10:50
10	د/ إيمان بوذراع، جامعة الجلفة.	أثر سكة الحديد الفرنسية خط بسكرة- تقررت على المظهر الاقتصادي والاجتماعي (1887-1910)م.	التراث والتاريخ	11:10-11:00
11	د/ مدور وليد، جامعة قسنطينة 3. د/ خمرى سهيلة، جامعة باتنة 2.	حماية التراث العثماني والمعماري كآلية لتفعيل السياحة الثقافية -الأطلس الصحراوي الشرقي نموذجا.	التراث والتاريخ	11:20-11:10
12	د/ لمين ملاك، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.	العمان الصحراوي جنوب تبسة -قصور فركان ونقرن-	التراث والتاريخ	11:30-11:20
13	د/ وافية نفطي، جامعة بسكرة.	المظاهر العثمانية بقصور الزاب الظاهروي: دراسة لقصر ليشانة نموذجا.	التراث والتاريخ	15:40-15:30
14	د/ فتحية شلوق، جامعة بسكرة.	تقنيات تقديم وإظهار موقع التراث المادي الصحراوي الجزائري سياحيا.	التراث والتاريخ	15:50-15:40
15	د/ نجوى راتلي، سطيف 2.	حرفي صناعة الفخار والغزل عند المرأة الريفية في الجزائر القديمة.	التراث والتاريخ	16:00-15:50
16	ط.د/ وليد زدام، المركز الجامعي بريكة.	الحرف والصناعات في القصور الصحراوية بالمغرب الأوسط خلال العصر الوسيط.	التراث والتاريخ	16:10-16:00

16:20-16:10	التراث المعماري بتندوف واليات المحافظة عليه ودوره في تفعيل السياحة الثقافية.	ط.د/مغاغي يوسف، جامعة تامنغيست.	17
16:30-16:20	نظام المياه في القصور الصحراوية بالجنوب الجزائري.	ط.د/ يوسف قوبع، جامعة أدرار.	18
16:40-16:30	الرهان الأمني والاقتصادي على المنشآت البرية وأبراج القصبات في العمارة التواتية وسبل تأهيلها في الصناعة السياحية.	د/ عبد الرحمن بليبي، مركز البليبيين للمخطوطات، أدرار. - أ/ خالد رضا بليبي، مخبر البيئة والأنظمة المعلوماتية جامعة أدرار.	19
16:50-16:40	رسم المسارات السياحية: مقاربة لنظرية التركيب المجالي لتحويل السياحة الحضرية في وادي مزاب، غرداية.	ط.د/ ليданى عبير، جامعة تبسة. د/ فزاعي سفيان، جامعة تبسة.	20
17:00-16:50	المظاهر العمرانية التاريخية في الريف القبائلي. دراسة ميدانية لريف خراطة ولاية بجاية.	ط.د/ كمال رجالين، جامعة باتنة 1.	21
17:10-17:00	أهمية كتاب "القسمة وأصول الأرضين" للفرمطاني (ت 504هـ/1110م) في مجال العمارة الصحراوية القصور أنموذجا.	ط.د/ محمد أمين عماري، جامعة تيارت.	22
17:20-17:10	الصناعات الحرافية بريف المغرب الأوسط.	ط.د/ هاجر بولحية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة،	23

## برنامج اليوم الثاني من الملتقى الدولي (الثلاثاء 30 أفريل 2024م)



رابط المشاركة عن بعد :

<https://meet.google.com/vvx-huez-eui?hs=122&authuser=0>

الوقت	عنوان المداخلة	الاسم واللقب	الرقم
9:10-9:00	الزوايا في الجنوب الجزائري. مسار للسياحة والثقافة.	أ.د/ سعيد وزيرينة، المركز الجامعي للبحوث	01
9:20-9:10	حلي المرأة الشاوية ورمزيتها.	أ.د/ عائشة حنفي، معهد الآثار، جامعة العينassar 2.	02
9:30-9:20	مرافق التخزين بالمساكن الريفية الجزائرية من خلال نماذج.	أ.د/ هجيرة تملיקشت، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2.	03
9:40-9:30	دور القرى الريفية بمنطقة القبائل في النهضة الحضارية للجزائر العثمانية (الدور الصناعي والزراعي والاجتماعي).	د/ نبيل بومولة، جامعة المسيلة _ أ.د العيداني سمير، جامعة المسيلة.	04
9:50-9:40	حرفة النسيج في منطقة الأغواط.	د. ساجية عاشوري، المدرسة الوطنية العليا لحفظ الممتلكات	05

			
10:00-9:50	العمران الصحراوي من خلال كتب الرحالة والاستكشاف.	الثقافية وترميمها. تبازة.	06
10:10-10:00	القصور الصحراوية بالجزائر والتنمية السياحية.	د/ محمد مزراق، جامعة تامنفست.	07
10:20-10:10	الطواحين المائية في مدينة امجدل وبوعسادة مظهر من مظاهر العمارة الصحراوية المتداولة.	د/ محمد حصبياية، جامعة المسيلة.	08
10:30-10:20	زاوية الهمام ومحاكاة التاريخ: منارة علم وقلعة جهاد وقطب سياحي ديني.	د/ عاشور قويدر، جامعة المسيلة.	09
10:40-10:30	حرفة الفخار بقرى وأرياف منطقة سطيف دراسة فنية اجتماعية.	د/ حميدة ماجور، جامعة قسنطينة 2.	10
10:50-10:40	قراءة في بعض عادات وتقاليد المجتمع الجزائري بجنوب الصحراء خلال العهد العثماني.	د/ نمير حسين، جامعة بسكرة - ط.د/منفوخ ذهبية، جامعة بسكرة.	11
11:00-10:50	عنصر الماء وسلوكيات الفرد في مجتمع ريف المغرب الأوسط.	د/لامية وادي، جامعة سطيف 02.	12
11:10-11:00	العلاقات الاجتماعية ومظاهرها في مجتمع الأغواط خلال القرن 19 م من خلال الكتابات الفرنسية - دراسة تاريخية-	ط.د/ شريطي ناجي، جامعة تبسة.	13
11:20-11:10	الإسهامات الفكرية والاقتصادية للمدن الصحراوية بالجزائر خلال الحكم العثماني (قصور تقرت نموذجا).	د/ عبد المنعم هامل، جامعة خنشلة.	14
11:30-11:20	دراسة مقارنة بين قصبة مليانة وقصبة العرب بإقليم التيديكلت الشرقية "إينغر".	ط.د/ بوقليلة فاطمة الدهرا، جامعة تامنفست.	15
11:40-11:30	الإطار القانوني لحماية واستغلال تراث العمران والعمارة الريفية والصحراوية بالجزائر.	د.ة/ فتيحة تلاوبيرد جامعة تارق ورو - أ.د/ بدر الدين شعبانى جامعة قسنطينة 2.	16
11:50-11:40	الاعتبارات الحضارية ومؤشراتها في التشكيل العماني والمعماري للبيئة التقليدية في المدينة الصحراوية بالجزائر، قصر غرداية بمنطقة مزاب-نمورجا.	د/ زيداني حليمة، جامعة المسيلة د/ عبد الحليم عساسي جامعة باتنة	20
12:00-11:50	العمارة وال عمران من منظور فلاسفة الغرب الإسلامي.	د/ عبد النور خشعي، جامعة المسيلة	21

**جامعة محمد بوضياف - المسيلة**  
**FACULTY OF HUMANITIES**  
**AND SOCIAL SCIENCES**  
**Université Mohamed Boudiaf - M'sila**

## مناقشة وإختتم فعالية الملتقى الدولي الثالث

13:00 - 12:00

الاسم	قويدر
اللقب	عاشور
الرتبة	محاضر "أ"
مؤسسة العمل	جامعة المسيلة
البريد الإلكتروني	<a href="mailto:achour.kouider@univ-msila.dz">achour.kouider@univ-msila.dz</a>
الهاتف	0790675600
محور المداخلة	زاوية الهاشم ومحاكاة التاريخ – منارة علم وقلعة جهاد وقطب سياحي ديني
عنوان المداخلة	
Title in English	
لغة عربية	لغة المداخلة
( 10 أسطر على الأكثر )	ملخص المداخلة باللغة العربية

## - 1 - تأسيس الزاوية :

شرع الشيخ محمد بن أبي القاسم في إنجاز الزاوية القاسمية بالهاشم في سنة 1862 على سفح جبل يقال له عمران وقد تم الانجاز في ظرف وجيز جدا لم تتجاوز السنة الواحدة، وتعتبر زاوية الهاشم هي الزاوية الوحيدة الموجودة بالمنطقة افتتحها في اول محرم 1280 هـ الموافق لـ 18 جويلية 1863 وفي العام الموالي شرع في بناء دور للطلبة فكانت حوالي 100 مسكن. استكملت باقي مرافق الزاوية من قبل خلفاء المؤسس وخاصة ابنته لا زينب<sup>1</sup>.

وفكرة بناء الزاوية تعود الى عام 1844 بمنطقة البيرين حينما اراد الالتحاق بمقاومة الأمير عبدالقادر ، حينها أشار عليه هذا الأخير بان يهتم بالتعليم والإرشاد والتوجيه فعمل بوصيته . أما اختيار المكان لم يكن اعتباطيا ؛ بل كان رغبة منه في تعمير المركز العلمي الذي بناه اجداده في الماضي . وهذا ما قال به المؤرخ جاك بيرك: ان تأسيس زاوية الهاشم يعتبر اعادة بعث للزاوية السابقة والتي اسسها في الماضي اجداد محمد بن أبي القاسم<sup>2</sup>.

بينما تصفه الصحفية اليزابيت ابرهاردت : "... في الجوي النقى للجبيل هذا المكان له طابع متميز خاص

<sup>1</sup> - عبد المنعم القاسي الحسني ، زاوية الهاشم مسيرة قرن من العطاء والجهاد 1862-1962 ، دار الخليل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 35 ، 147

<sup>2</sup> - Jacques Berque, le Maghreb entre deux Guerres, Paris, Seuil, 1962, P123.

به فهو لا يشبه الصحراء ولا البدية المعتادة للهضاب العليا<sup>١</sup>.

## 2- النشاط التعليمي للزاوية

شرع الشيخ الزاوية في تدريس علوم عديدة بدءاً من تحفيظ القرآن، الفقه والحديث والتفسير، النحو وعلم الكلام ، ومن أشهر كتب الحديث التي كان يدرس منها الموطأ وصحيح البخاري وصحيح مسلم، شروح شمائل الترمذى والاربعين النووية وشفاء للقاضى عياض . وقد ذاع سمع الشيخ محمد القاسم فى معظم أنحاء البلاد كالمدية تيارت شرشال، سطيف المسيلة الجلفة، وتوفاد إليه الطلبة من كل حدب وصوب.

لم يقتصر نشاط الشيخ في بلدة الهمامل فقط بل كان يتنقل من حين لآخر في أرجاء القطر إما لزيارة العلماء أو إلقاء دروس الوعظ والإرشاد.

لقد سعت الإدارة الاستعمارية الفرنسية لبسط سيطرتها ونفوذها على الجزائر حيث بادرت للقضاء على التعليم العربي وذلك عبر هدم المساجد ، وقد تم هدم في الجزائر العاصمة لوحدها العديد من المساجد وحوالي خمس زوايا وصادرت أوقافها. والشيء نفسه شمل المدن الداخلية وهذا ما جاء في أحد التقارير التي كانت موجهة إلى نابليون الثالث، إذ كتب الجنرال دو لاكروا عام 1864 قائلاً : "يجب علينا ان نضع العرقيل أمام المدارس الإسلامية والزوايا كلما استطعنا إلى ذلك سبيلاً<sup>2</sup> .

واصلت الزاوية القاسمية بالهامل مسيرة التعليم برغم المضايقات التي شهدتها حيث يذكر الكثير من المؤرخين والباحثين ان الزاوية القاسمية تعتبر منارة علمية ومعلماً أساسياً في تاريخ التعليم العربي في الجزائر، وعلق أحد الباحثين: "ان عظمة هذا المعهد كانت بعظمة مؤسسه كبقرية العلمية وشخصية القوية واحلامه وبراعته وحكمته هي التي جعلت المعهد الهمامل يطلع طلوع الشمس قوية زاهرة فاشتهر سريعاً بعد ان كانت زاوية الهمامل تضم مدرستين قرانيتين وبعض الكتاتيب الصغيرة عند بداية الاحتلال الفرنسي صار مركز اشعاع علمي وديني عظيم ومعلماً نيراً<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>- عبد المنعم القاسمي ، المرجع السابق ، ص63.

<sup>2</sup>- مصطفى الأشرف، الجزائر الامة والمجتمع ، تر. حنفي عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1983، ص 128 . 129

<sup>3</sup>- محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر وثورتها المباركة ، ج 1، ط 1، المطبعة التعاونية ، دمشق، 1964، ص34.

أصبحت الزاوية تعج بالحركة والنشاط بدورس العلم والمحاضرات الفكرية وحلقات الفقه والتفسير والحديث وما جالس الذكر والتربية والتكوين الروحي بل صارت معهدا يستقبل العلماء والأساتذة .

### 3- طرق التعليم بالزاوية

هناك طريقتين من التعليم : الأول موجه للعامة ويكون في مسجد الصلاة ويسمى التعليم العام الغاية منه تعليم أصول الدين من فرائض الصلاة والصوم والزكاة والحج دروس الوعظ والإرشاد . ويتم من قبل شيخ الزاوية أو أحد الطلبة المجازين أو من أحد الأئمة الزائرين . أما التعليم النظامي : وهو الموجه للطلبة المقيمين بالزاوية وهو قائم على مناهج علمية مضبوطة يبدأ بتعليم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، وبعد إتمام هذه المرحلة يتنتقل الطالب الى قسم علوم الدين يدرس فيها علوم الحديث والفقه والفلك واللغة العربية والحساب<sup>1</sup> .

كانت الزاوية منذ تأسيسها ملحاً للفقراء والمسكين واليتامى وعابري السبيل ، كما كانت قبلة للمختصين من أجل فض النزاعات . وفي هذا الشأن يقول الشيخ المؤسس: .. واشتغاله بقضاء حوائجهم من شفاعات وفصل الخصومات على الدوام في الليل والنهار .. في أوقات المعتادة للزيارات" . وفعلاً كان يقصده الناس من جميع القبائل لفض النزاعات والخصومات المتعلقة بالدماء والأعراض والأموال او خلافات حول حدود أراضي المراعي والحرث وعيون الماء والأودية، فكان الشيخ يقوم مقام القاضي وأحكامه ملزمة وتحظى باحترام الجميع ولا تراجع ولا تناقش والجميع ملزم بتنفيذها<sup>2</sup> .

يقول الاستاذ محمد علي دبوز : " ان في الجزائر زوايا ثبتت على صلاحها القديم ، وآخرى نشأت في عهد الاستعمار لاعمال الخير والجهاد الوطني في الميدان الثقافي والديني، فقدت للجزائر خيراً كثيراً.. ومن هذه الزوايا المباركة زاوية الهماملي في شمال الصحراء " .

### 4- موقف الزاوية من الاستعمار الفرنسي

الكثير من الزوايا كان لها دور كبير وفاعل في الوقوف في وجه المستعمر الفرنسي الغاشم، وكشف نواياه واساليبه . اذ يقول ريين: ان الطرق الصوفية ظلت تعرقل تقدم الجيش الفرنسي وتعارض سياسته في الجزائر . فكانت هذه الزوايا بحق قلاع جهاد ومنها زاوية الهماملي .

لم يتخلل سكان زاوية الهماملي وبقية سكان منطقة بوسعدة وضواحيها عن مؤازرتها للمقاومات الشعبية

<sup>1</sup> - عبد المنعم القاسمي، مرجع سابق ، ص 194-198.

<sup>2</sup> - عيسى بالقمي ، زاوية الهماملي ودورها الاجتماعي والثقافي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 2، 2001، ص 130-140.

المناهضة للاستعمار الفرنسي وتوسعاته، ويقال انه التقى بالامير عبدالقادر بمنطقة البيرين حوالي عام 1844 وطلب الشيخ من الامير الانضمام الى مقاومته فرأى هذا الأخير بفراسته ان الشيخ رجل علم ودعوة وليس رجل حرب وميدان<sup>1</sup>، الا ان ذلك لم يمنع اشرف الهاشم والاعراش المجاورة لهم من المشاركة في بعض المعارك، ومن بين تلك المعارك الضاربة نذكر :

### 3-1- معركة المطاريح في 12 جوان 1849م

تعود اسباب وقوع هذه المعركة الى رفض اولاد اعمير المقيمين في نواحي المدينة دفع الضرائب ، فلاحقهم الجنرال لادميرولت الى الجنوب وحين مرورهم نحو منطقة جبل امساعد عبر وادي درمل بالهاشم قدم لهم الشرفة كل التسهيلات والمؤونة وساعدوهم في الاختباء بجبل الزرقة . فشارت قبائل اولاد جابر، اولاد مردف، و تطوع شرفة الهاشم للانضمام الى الثوار والمحاربة الى جانبهم اخوانهم وتحصنوا بمنطقة إستراتيجية كثيرة الأحراش تدعى المطاريح 12 جوان 1849 حيث وقعت معركة التي تحمل اسم المكان (المطاريح) حيث الجبال العالية مثل جبل فرنينة ، جبل الزرقاء جبل بولعة على بعد 7كم جنوب شرق قرية العليق ودارت المعركة على جبهة يزيد طولها عن 2 كيلومتر تحت قيادة البطل سيدى احمد البكاي من فرقة البكاكية من عرش اولاد عمر فرج، قاوم خلالها الثوار ببسالة واحقوا هزائم بالجيش الفرنسي حيث قتل خلال هذه المعركة الضابط الفرنسي قابريون في المكان الذي يحمل اسم ضاحية القبطان<sup>2</sup>، وأصيب النقيب فوندافر ومعه ستة جنود بجروح بلغة<sup>3</sup>.

### 3-2- ثورة 1864 :

في عام 1864 اندلعت ثورة شاملة شهدتها مناطق عديدة من الوطن وكان لسكان منطقة بوسعدة دور ايجابي وفعال في التصدي للعدو ومقاومته حيث أعلن احد أبناء المنطقة يسمى ابراهيم بن عبد الله من عرش اولاد ماضي الثورة في بوسعدة وجهز لها الشباب من جميع الاعراش وكانت شرارتها الأولى في 8 سبتمبر 1864 بمحاولة اعتراض الثوار لفرقة فرنسية كانت متوجهة من بوسعدة إلى المسيلة تحت قيادة الضابط بريون (Briand ) ومهاجمتها قرب المكان المسمى ضاحية لحباره واجبروها على

<sup>1</sup> - الحاج مزاري، الهاشم مركز اشعاع وقلعة جهاد وثورة ، دار الحكمة ، الجزائر، 1993، ص.28.

<sup>2</sup> - كمال بيرم ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسي في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954، رسالة دكتوراه، جامعة متوري قسنطينة، 2010-2011، ص 31-32؛ ايضا الحاج مزاري، المرجع السابق، ص.50.

<sup>3</sup> - بن يوسف تلمساني، التوسع الفرنسي في الجزائر 1830-1870، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2004-2005، ص 323.

التقىء إلى بانيو ثم العودة إلى بوسعدة وفي اليوم الثاني 9 سبتمبر 1864 أمر قائد الثورة بإشعال النيران على قمم جبال السالات حتى يراها سكان الحضنة كإشارة لبدء الثورة وفي 11 من الشهر ذاته تجمع الثوار بقوة في المقطع بالهامل وأصبحت مدينة بوسعدة محاطة من جميع الجهات بالثوار<sup>1</sup>

1- الشرفة وأولاد عمر فرج في مقطع الهمامن جنوب مدينة بوسعدة

2- أولاد عامر . وأولاد سيدى ابراهيم في ميطر غرب مدينة بوسعدة

3- أولاد ماضي . الحملات . الحوامد. في معدر بوسعدة من الجهة الشرقية

وأصبح محيط المدينة يعج بالثوار بينما اخذت القوات الفرنسية المتمركزة بها جانب الحيطنة والخذر الشديد دون ان تبدي رد فعل في انتظار المدد والتعزيزات من قطاع قسنطينة سطيف البرج وباتنة الجزائر والتي بدأت تصل تباعا باعداد هائلة من المناطق المذكورة اذ يمكن تقدير ما جمعته فرنسا لمواجهة الثوار بحوالي 12000 مقاتل مدعيين بالمدفعية والأسلحة المتطورة تحت قيادات عليا من جنرالات وعقداء وضباط ذوي خبرة عالية امثال الجنرال يوسف . الجنرال بريقو العقيد لاكروا . وقانديل . وجانفيلي . وسيروكا الى جانب قوات كبيرة من القوم والحسن بقيادة الباشاغا المقراني في حين لم يتتجاوز عدد الثوار 2000 مقاتل من جميع اعرش المنطقة ودارت معظم أحداث هذه الثورة في درمل الهمامن .

1- أولاد عامر وأولاد سيدى ابراهيم 600 مقاتل

2- أولاد ماضي . الحملات . الحوامد 300 مقاتل .

3- أولاد عيسى . أولاد احمد لمبارك . أولاد عزو 200 مقاتل .

4- أولاد علي بن احمد . وأولاد فرج 150 مقاتل.

5- شرفة الهمامن 60 مقاتل.<sup>2</sup>

أولاد سيدى هجرس (18 خيمة) وأولاد سيدى عيسى وأولاد عبدالله وأولاد علي بن دود بمجموع 185 مقاتل. السلامات 300 مقاتل .

إلى جانب الاعراس الواقعة جنوب الدائرة مثل اولاد خالد وأولاد سليمان اولاد سيدى زيان . اولاد احمد، المراقصة وكذا اهل بوسعدة وبعض المتطوعين من اولاد رحمة وأولاد رابح<sup>3</sup>. تجمعت قوات الثوار في

<sup>1</sup>- الحاج مزارى ، المرجع السابق، ص 52.

<sup>2</sup>- محمد يحيى حزلي ، وقفات من تاريخ بوسعدة النضالى ، دار الوعي ، الجزائر ، 2011 ، ص 36.

<sup>3</sup>- الحاج مزارى ، المرجع السابق، ص 53.

مناطق وادي اجدل بمنطقة يطلق عليها (العقلة البيضا) وثنية الريح المطلة على درمل في مواجهة القوات الفرنسية التي عسكرت في عين درمل بالهامل .

### مجريات وأحداث المعركة باختصار

في 30 سبتمبر 1864 كانت القوات في مواجهة بعضها البعض الثوار تجتمعوا بالعقلة البيضا وثنية الريح على مشارف درمل تحت قيادة البطل الشائر ابراهيم بن عبد الله القوات الفرنسية عسكرت عند البرج قرب عين درمل تحت قيادة العقيد دو لاكرروا (De laroix). وفي حدود الساعة الرابعة مساء بادر الثوار بالهجوم على الخطوط الامامية لل العدو واتباع اسلوب الكر والفر تمكنت اثر هذا الهجمات الخاطفة من زعزعة جنود العدو وارياك صفوفه والحادق هزيمة نكراه بها اجرته بعدها على التقهقر وترك الواقع .

هذه الهجمات العنيفة والمتكررة من قبل الثوار دفعت بالعدو الى التقهقر و الاحتماء بدروب وادي درمل، وأمام هذه الوضعية السيئة ل匪اليق دولاقاي .البشاغر المقراني التي أصبحت في حالة يرثى لها تدخل لاكرروا لإنقاذ الموقف فرمي الثوار بخشود جديدة وضخمة من الصبارية ركزت هجماتها على المشاة وتمكنت من أحداث ثغرة في صفوفهم وفك الرأية منهم فكان ذلك داعيا من دواعي انسحاب مشاة الثوار إلى الوراء<sup>1</sup>.

وفي يوم الغد 101 أكتوبر حاول الثوار استدرج القوات الفرنسية خارج عين درمل ولكن دو لاكرروا تنبه لخطة الثوار ولم يتحرك من مكانه فأثار بذلك غضب الثوار وزاد من حدة القتال الذي ازداد شراسة وتحول إلى تلاحم جسدي بالسيوف والخناجر وتكسرت بذلك هجمات الثوار تدريجيا أمام نيران المشاة العدو ومدفعيته المتمركزة في السفح الغربي لجبل درمل وما خارت قوى الثوار وضعفت هجماتهم أعطى لاكرروا الاوامر لقواته بالهجوم على كل الجبهات واكتساح الثوار ودفعهم إلى التقهقر والتراجع والهزيمة وتشتت فرقهم في المناطق المجاورة<sup>2</sup>.

ومن نتائج هذه المعركة قتل معظم الثوار وفر الباقيون من بينهم قائدتهم إبراهيم بن عبدالله الذي تم اعتقاله في عام 1866 وحكم ونفي إلى سانت ماركريت. وكانت رد فعل القوات الفرنسية المنتصرة

<sup>1</sup> - الحاج ماري، المرجع السابق، ص 55.

<sup>2</sup> - سعيد النعمي ، مقاومة أولاد عامر للاحتلال الفرنسي 1836-1916 ، دار الخلدونية، الجزائر، 2019 ، ص 138.

ارتكاب مظالم ضد السكان من أبناء الأعراش وجرت أعمال سلب ونخب كبيرة للأموال والمواشي، حيث تم الاستيلاء على 1000 بقرة، 35000 جمل، 30 ألف شاة ، وفرض غرامات مالية على الأعراش<sup>1</sup>.

خلد العقيد دولاكروا هذا الانتصار على صخرة بواد درمل كتب عليها العبارة التالية باللغة الفرنسية : "درمل 02 أكتوبر 1864 الكولونيل لاكروا" . مازالت هذه الصخرة موجودة إلى يومنا.

## 5- زاوية الهاشم وثورة التحرير

بلغت اصداء ثورة نوفمبر التحريرية مسامع ابناء زاوية الهاشم فبدأت نفوسهم تتلهف الى سماع الاخبار السارة ، وبدأ معها التفكير في كيفية الالتحاق بصفوفها ، وخصصت دروس الفقه بالحديث عن فضائل الجهاد غايتها شحذ نفوس الطلبة والهاب الروح الثورية والوطنية فيهم . ومن منتصف سنة 1955م بدأت طلائع النظام الشوري تدب في احياء بلدة الهاشم خاصة بمحيى عيسى بن علية من الاوراس الذي بدأ يجمع حوله شباب البلدة وكبار العرش ليعرفهم عن الثورة المباركة وكيفية الاستعداد لها<sup>2</sup> .

وكان القائد زيان عاشور دائم الزيارة للزاوية والتقاءه بالشيخ مصطفى القاسمي وولده الشيخ خليل ، وعلى اثر الاجتماع المنعقد في شهر اكتوبر 1955م ببوعسادة كلف بلقاسم القاسمي بالتواصل وتنظيم الثورة مع اشراف الهاشم مما استدعى الى عقد اجتماع بالزاوية في شهر نوفمبر من نفس العام حضره شيخ الزاوية واخيه الشيخ حسن وبلقاسم القاسمي وجماعة من الاشراف وكان ذلك برئاسة الحاج خليل القاسمي واتفقوا على تشكيل خلية اولى للثورة في الهاشم ضمت: بولنوار حساني ، عمر لخناري ، محمد بن علي بن شويخة ، احمد لزرق براهيمي ، عيسى بن علية ، لخناري دحية ، ويس موفق ، الهاشمي عبداللطيف ، محمد دويدي ... ، وتقرر فيه دعم الثورة ماديا وبشريا ، ليخوض ابناء الزاوية سلسلة من المعارك اهمها: معركة درمل مارس 1956، ومعركة جبل الزرقاء فيفري 1957م<sup>3</sup>.

الخاتمة :

لقد كانت غاية الشيخ محمد بن ابي القاسم من بناء زاوية الهاشم عام 1864م ، هو تعليم وتربيه النشاء

<sup>1</sup> - الحاج مزاري، المرجع السابق، ص 57؛ أيضاً سعيد النعمي، المرجع السابق، 138-143.

<sup>2</sup> - بن علية وفاء ، زاوية الهاشم وعلاقتها بالمقاومة الشعبية والثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير، المدرسة العليا - بوزريعة الجزائر، 2007-2008.

<sup>3</sup> - محمد علوان، محطات من تاريخ الثورة التحريرية في الهاشم ، دار الخليل القاسمي، 2015، ص 33-59.

على النهج الاسلامي ومحاربة سياسة التغريب التي كان المستعمر الفرنسي يوظف كل امكاناته من اجل سلخ المجتمع الجزائري عن قيمه ومبادئ الاسلامية وطمس هويته الوطنية . وقد استطاع شيوخ زاوية الهاشم الوقوف الند لهذه السياسة التغريبية بان كونت اجيالا حملوا الرسالة العلمية ولواء الجهاد في وجه المستعمر العاشر عبر فترات المقاومة الشعبية واثناء ثورة التحرير المباركة . وواصلت هذه الزاوية رسالتها الروحية والعلمية والاجتماعية بعد الاستقلال والى اليوم وهذا بفضل شيوخها من تولى المشيخة وسار على النهج الريادي الصحيح.

### **البليوغرافيا:**

- الاشرف مصطفى ، الجزائر الامة والمجتمع ، تر. حنفي عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر،1983.
- حرزي يحيى ، وقفات من تاريخ بوسعدة النضالي، دار الوعي، الجزائر، 2011.
- مناري الحاج ، الهاشم مركز اشعاع وقلعة جهاد وثورة ، دار الحكمة ، الجزائر، 1993..
- النعمي سعيد، مقاومة أولاد عامر للاحتلال الفرنسي 1836-1916، دار الخلدونية، الجزائر،2019.
- علي دبور محمد، نخبة الجزائر وثورتها المباركة ، ج 1، ط 1، المطبعة التعاونية ، دمشق،1964.
- علواني محمد ، محطات من تاريخ الثورة التحريرية في الهاشم ، دار الخليل القاسمي، 2015.
- القاسمي الحسني عبد المنعم ، زاوية الهاشم مسيرة قرن من العطاء والجهاد 1862-1962، دار الخليل للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2009.

### **2- مراجع اجنبية**

- Jacques Berque,le Maghreb entre deux Guerres,Paris,SeuiL,1962.
- 

### **3- رسائل جامعية**

- بالقمي عيسى ، زاوية الهاشم ودورها الاجتماعي والثقافي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر2، 2001
- بيرم كمال ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسي في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840-1954 ، رسالة دكتوراه،جامعة متوري قسنطينة،2010-2011.
- بن علية وفاء ، زاوية الهاشم وعلاقتها بالمقاومة الشعبية والثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير،

المدرسة العليا — بوزريعة الجزائر، 2007-2008.

- تلمساني بن يوسف ، التوسيع الفرنسي في الجزائر 1830-1870 ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2004-2005.